

عندما يكون اسمه لفظ الجلالة مثل " وكان الله سميعا بصيرا " " وكان الله عليما حكيمًا " .

و(قَلَّ) فعلٌ متصرفٌ، إلا أن من النحاة من جعله غيرَ متصرفٍ في أسلوب خاص به لا يتعداه وهو " قَلَّ رجلٌ يفعلُ ذلك " بمعنى " ما رجلٌ يفعلُ ذلك " ولما كان الفعلُ (قَلَّ) هنا يساوي (ما) الخرفية في المعنى، فقد مُنِعَ من التصرف لشبهه بالحرف . وَلَمْ نُؤَيِّدِ النَّحَاةَ فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِشَاهِدٍ، وَاعْتَمَدُوا عَلَى مِثَالٍ مِنْ صَنَعِهِمْ ، وَلَمْ يَذْكَرْ سَبَبُوهَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُمْ إِنَّ (ما) تساوي (قل) فيه نظرٌ ، فعلاقة المساواة هذه تجدها في المسائل الرياضية وهي بعيدة عن اللفظة أو قُلْ غريبة عليها .

والفعل (سقط) غيرُ متصرفٍ في استعمال بعينه، ويدل حينئذٍ على الحسرة والندم ، وهذا الاستعمال هو (سُقِطَ في يده) ويكون الفعل (سقط) في هذا الاستعمال مقصوراً على الماضي الذي لم يُسَمَّ فاعله دون إسناد أية ضماير له ، فلا يُقال يسقط ولا سقطوا ولا يسقطون ... وهذا التركيب لم يعرفه العرب إلا بعد نزول القرآن حيث جاء في الآية التاسعة والأربعين بعد المائة من سورة الاعراف " ولما سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا ... " ولم يُعرف قبل ذلك .

ومن النحاة من يَعدُّ (عَمَّ) في (عم صباحاً) غيرَ متصرفٍ لا يأتي منه مضارعٌ ولا ماضٍ ، أي أنهم لم ينطقوا بـ(وَعَمَّ) (بِعَمَّ) . ومن النحاة من لا يعدُّ (وعم وعم) أصلاً مستقلاً بنفسه، بل إن